انجاز الوعد اول ما يجب لله عليكم شكر اياديه
وابتغاء مراضيه اقل ما يلزمكم الله ان لا تستعينوا بنعمه
على معاصيه اول ما تنكرون من الجهاد جهاد انفسكم
اخر ما تفقدون مجاهدة اهوائكم وطاعة اولى الامر
منكم ابعد الناس من الصلاح المستهتر باللهو و
المزاح ابعد الناس من النجاح الكذوب ذو الوجه
الوقاح اولى العلم بك ما لا يصلح العمل الا به اوجب العلم
عليك ما انت مسؤل عن العمل به الزم العلم لك ما
دلك على صلاح قلبك واظهر لك فساده احمد العلم
عاقبته ما زاد في العاجل وازلفك في الاجل اعجز
الناس امنهم لوقوع الحوادث وهجوم الامل افضل

الناس ثقة

النّاس عقلا احسنهم تقرير المعاشه واشدهم اهتماما
باصلاح معاده احزم النّاس رايا من انجز وعده ولم
يؤخر عمل يومه لغده ما ورد من كلام امير المؤمنين
علي ابن ابي طالب عليه سلام الله في حرف الالف
بلفظ ان ان في الخمول الرّاحة انّ في
الشرّ لوقاحة انّ في القنوع لغنا انّ في الحرص لفناء
انّ حسن العهد من الايمان انّ حسن التوكّل لمن
صدق الايقان انّ اعجل العقوبة عقوبة البغي انّ
اسوء المصاحبة مغبّة البغي انّ اسرع الخير ثوابا البرّ انّ
احمد الامور عاقبة الصبر انّ اسرع الشرّ عقابا عاقبة
الظلم انّ افضل اخلاق الرّجال الحلم انّ اعظم المثوبة

مثوبة الانصاف انّ ازين الاخلاق العفاف انّ اخفى
الرّياء شرك انّ ذكر الغيبة شرّ الافك انّ اعطا
هذا المال فتنة وانّ امساكه فتنة انّ انفاق هذا المال
في طاعة الله نعمة وانّ انفاقه في معاصيه محنة
انّ النفوس اذا اتنا سبتا ايتلفت انّ الرحم اذا تماست
تعاطفت انّ من النعمة تعذر المعاصى انّ اسعد
الناس من كان من نفسه بطاعة الله متقاض انّ اهنا
الناس عيشا من كان بما قسم الله له راض انّ من الفساد
اضاعة الزاد انّ من الشقاء افساد المعاد انّ اهل
الجنة كلّ مومن هيّن ليّن انّ الاتقياء كلّ سخى
متعفف محسن ان اهل النار كل كفور مكور انّ

الفجار

النجار كل ظلوم ختور ان بذل التحية من محاسن الاخلاق
ان مواساة الرفاق من كرم الاعراق ان منع المقتصد
احسن من اعطاء المبذر ان امساك الحافظ اجمل من بذل
المضيع ان رواة العلم كثير ورعاته قليل ان الصادق
اكرم جليل وان الكاذب لمهان ذليل ان الله
سبحانه يحب العقل القويم والعمل المستقيم ان بطن
الحرص مينة وظهرها سقيم ان البهايم همها بطونها
وان السباع همها العدوان على غيرها ان النساء
همهن زينة الحيوة الدنيا والفساد فيها ان المومنين
مشفقون ان المومنون وجلون ان المومنين خايفون
ان المومنون مستكينون ان لسانك يقتضيك

ما عوّدته انّ طباعك يدعوك الى ما الفته انّ من

العبادة لين الكلام وافشاء السّلام انّ الفحش و

التفحّش ليسا من الاسلام انّ الحازم لا يغترّ بالخدع

انّ العاقل من لا ينخدع للطمع انّ للباقي بالماضي معتبرا

انّ للآخرة بالاوّل مزدجرا انّ كفر النعمة لوم ومصاحبة

الجاهل شوم انّ الفقر مذهل للنفس مدهش للعقل

جالب للهموم انّ عمرك مهر سعادتك ان انفذتها

في طاعة ربّك انّ انفاسك اجزاء عمرك فلا تفنها

الّا في طاعة ربّك انّ عمرك وقتك الّذي انت فيه

انّ الله سبحانه وتعالى يجري الامور على ما يقتضيه

لا على ما ترتضيه انّ القلوب خواطر سر العقول

ومرسيها ان عمرك عدد انفاسك وعليها رقيب يحصيها

ان ذهاب الذاهبين لعبرة القوم المتخلفين ان الله سبحانه

يحب كل سمح اليدين حريز الدين ان الله سبحانه يبغض

الوقح المجترئ على المعاصي ان الله تعالى يحب الحي المتعفف

التقي الراضي ان افضل الايمان انصاف الرجل من نفسه

ان افضل الجهاد مجاهدة المرء لنفسه ان من العدل

ان ينصف في الحكم ويتجنب الظلم ان من افضل العلم السكينة

والحلم ان القبح في الظلم بقدر الحسن في العدل ان الزهد

في الجهل بقدر الرغبة في العقل ان اليوم عمل ولا

حساب وغدا حساب ولا عمل ان جد الدنيا هزل وعزها

ذل وعلوها سفل ان الله سبحانه عند اضمار كل مضمر

وقول كل قايل وعمل كل عامل ان الزهد [illegible]ية
الظالم بقدر الرغبة في ولاية العادل ان هذه القلوب
اوعية فخيرها اوعاها للخير ان هذه الطبايع متباينة و
خيرها ابعدها من الشر ان ولي محمد صلى الله عليه واله
وسلم من اطاع الله وان بعدت لحمته ان عدو محمد
من عصى الله وان قربت قرابته ان اولى الناس بالانبيا
اعملهم بما جاؤا به ان بشر المومن في وجهه وقوته
في دينه وحزنه في قلبه ان الله سبحانه ليبغض الطويل
الامل السيء العمل وقال عليه سلام الله عند دفن
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الصبر لجميل الا
عنك وان الجزع لقبيح الا عليك وان المصاب

بك

بك يحل وانه قبلك وبعدك لجلل ان من يمشى على وجه

١٠٩

الارض لصاير الى بطنها ان الامور اذا تشابهت اعتبر اخرها

باولها ان الليل والنهار مسرعان فى هدم الاعمار

ان فى كل شئ موعظة وعبرة لذوى اللب والاعتبار

ان ماضى من يومك منتقل وباقيه متهم فاغتنم وقتك

بالعمل ان ماضى عمرك اجل واتيه امل والوقت عمل

ان المومن ينبغى ان يستحيى اذا امضى له عمل فى غير ما عقد

عليه ايمانه ان العدل ميزان الله الذى وضعه للحق

ونصبه لاقامة الحق فلا تخالفه فى ميزانه ولا تعارضه

فى سلطانه ان مالك لحامدك فى حيوتك ولذامك

بعد وفاتك ان التقوى عصمة لك فى حيوتك وزلفة

لك بعد مماتك لئن حلم الله لك عن المعاصي جرّاك ... نفسك اعزالك ان الامر لا تعلم متى يفجاك ينبغي ان تستعدّ له قبل ان يغشاك ان الله سبحانه عبادا يختصّهم بالنعم لمنافع العباد يقرّها في ايديهم ما بذلوها فاذا منعوها نزعها منهم وحولها الى غيرهم ان احسن الذى ما خالطك بالناس وحملك بينهم وكف عنك السنتهم ان المودّة يعبّر عنها اللسان وعن المحبة العينان ان محل الايمان الجنان وسبيله الاذنان ان لانفسكم اثمانا فلا تبيعوها الا بالجنة ان من باع نفسه بغير الجنة فقد عظمت عليه المحنة ان بذوى العقول من الحاجة الى الادب كما يظمأ الزرع الى المطر ان الله تعالى يحب المؤمن

السهل

السّهل النفس السّمح الخليقه القريب الامر ان كرم الله
سبحانه تعالی لاینقض حکمته فلذلك لاتقع الاجابة في
كل دعوة انّ للااله الا الله شروطا واني وذرّيتي لمن
شروطها ان الدنيا دار حيال ووبال وزوال وانتقال
لاتساوى لذاتها بتنغيصها ولا تفي سعودها بنحوسها
ولا يقوم صعودها بسبوطها ان من فضل الرجل ان
ينصف من لم ينصفه ويحسن الى من اساء اليه وعزتي
عليه سلام الله قوما بميت فقال ان هذا الامر ليس
بكم بدا ولا اليكم انتهى وقد كان صاحبكم هذا يسافر
فعدّوه في بعض سفراته فان قدم عليكم والا قدمتم
عليه ان الله سبحانه وضع العقاب على معاصيه زيادة

لعباده عن نقمته ان من باع جنة المأوى لعاجل دنيا

تعس جده وخسرت صفقته ان هذه النفوس طلقة ان

تطيعوها تنزع بكم الى شر غاية ان طاعة النفس ومتابعة

اهويتها اس كل محنة وراس كل غواية ان النفس

ابعد شى منزها وانها لا تزال تنزع الى معصية فى هوى

ان مجاهدة النفس تفطمها عن المعاصى وتعصمها عن

الاذى ان هذه النفس الامارة بالسوء فمن اهملها

جمحت به الى المآثم ان نفسك لخدوع ان تثق بها

تقتدك الشيطان الى ارتكاب المحارم ان النفس

الامارة بالسوء والفحشاء فمن ائتمنها خانته ومن

استنام اليها اهلكته ومن رضى عنها اوردته

شر الهوا

سر … اراد انّ مقابلة الاساءة بالاحسان والجريمة
بالغفران لمن احسن الفضايل وافضل المحامد انّ المؤمن
لا يمسي ولا يصبح الا ونفسه ظنون عنده فلا يزال زاريًا
عليها ومستزيدا لها انّ النفس لجوهرة نفيسة من صانها
رفعها ومن ابتذلها وضعها انّ الكفّ عند حيرة
الضلال خير من ركوب الاهوال انّ قدر السؤال اكثر
من قيمة النوال فلا تستكثروا ما اعطيتموا فانه لن
يوازي قدر السؤال ان اليسير من الله سبحانه لاكرم
من الكثير من خلقه انّ دعوة المظلوم مجابة عند الله
لانه يطلب حقّه والله سبحانه اعدل من ان يمنع ذا الحق
حقه انّ غاية تنقصها اللحظ وتهدمها الساعة لجرية

فصل

لا تستحق الشقوة او الفوز بالمقدم مايقدم ان قاد المدة نقصر

العدة ان غايبا يحدوه الجديد ان الحرى لسرعة الاوبة

ان المغبون من غبن عمره وان المغبوط من انفد

عمره في طاعة ربه ان غدا من اليوم قريب يذهب

اليوم بما فيه ويجئ الغد لاحقا به ان ما تقدم من

خير يكن لك ذخيرة وما توخر يكن لغيرك خيرة

ان للناس عيوبا فلا تكشف على ما غاب عنك فان الله

يحكم عليها واستر العورة ما استطعت يستر الله

عليك ما يجب ستره ان المرء على ما قدم قادم وعلى ما

خلف نادم ان عظيم الاجر يقارن عظيم البلاء فاذا

احب الله قوما ابتلاهم ان الغاية امامكم وان الساعة

وراءكم

وراءكم تجدوكم وان لكم نهاية فانتهوا الى نهايتكم
وان لكم علماً فانتهوا بعلمكم ان الوفا قوام الصدق
وما اعرف جنة اوقى منه ان باهل المعروف من الحاجة
الى اصطناعه اكثر مما باهل الرغبة اليهم منه ان الله
سبحانه سطوات ونقمات فاذا انزلت بكم فادفعوها
بالدعاء فانه لايدفع البلاء الا الدعاء ان كلام الحكيم
اذا كان صوابا كان دواء وان كان خطاء كان داء ان
اهل الجنة ليتراؤون منازل شيعتنا كما يتراءا الرجل
الكواكب في افق السماء ان انصح الناس انصحهم لنفسه
واطوعهم لربه ان اغش الناس اغشهم لنفسه واعصاهم
لربه ان الدنيا ماضية بكم على سنن وانتم والاخرة في

قرن ان الدنيا المفسدة الدين ومسلبة اليقين و
لراس الفتن واصل المحن ان الله سبحانه جعل الطاعة غنيمة
الاكياس عند تفريط العجزة ان النار لا ينقصها
ما اخذ منها ولكن نخمدها ان لا تجد حطبا وكذلك
العلم لا يفنيه الاقتباس لكن بخل الحاملين له سبب
عدمه ان الله سبحانه يعطي الدنيا من يحب ولا يعطي
الدين الا من يحب ان الله سبحانه يمنح المال من يحب
ويبغض ولا يمنح العلم الا من احب ان الله سبحانه لا
يعطي الدين الا صفوته وخاصته من خلقه ان للاسلام
غاية فانتهوا الى غايته واخرجوا الى الله مما افترض عليكم
من حقوقه الا ان تخليص النية من الفساد اشد على
العاملين

العامين من طول الاجتهاد ان امامك طريقاً ذا مسافة
بعيدة ومشقة شديدة ولا غنا بك فيه عن حسن
الارتياد وقد ربلاغك من الزاد ان النفس التى يطلب
الرغايب الفانية لتهلك فى طلبها وتشقى فى منقلبها
ان النفس التى تجتهد فى اقتناء الرغايب الباقية لتدرك
طلبها وتسعد فى منقلبها ان الله تعالى فى السراء نعمة
الافضال وفى الضراء نعمة التطهير ان من اعطى من حرمه
ووصل من قطعه وعفا عمن ظلمه كان من الله الظهير
والنصير ان مثل الدنيا والاخرة كرجل له امراتان
اذا ارضى احديهما اسخط الاخرى ان من غرته الدنيا
بمحال الامال وخدعته بزور الامانى ورثته كمها وا
كسبته

عمها وقطعته عن الاخرى واوردته موارد الردى

ان الله سبحانه ابى ان يجعل ارزاق عباده المومنين الا

من حيث لا يحتسبون ان المومنين هينون لينون محسنون

ان المومنين خايفون ان سخاء النفس عما في ايدى الناس

لافضل من سخاء البدن ان الوعظ الذى لا يمجه سمع ولا

يعدله نفع ما سكت عنه لسان القول ونطق به

لسان العقل ان المسكين رسول الله فمن اعطاه فقد

اعطى الله ومن منعه فقد منع الله ان افضل الدين

الحب في الله والبغض في الله والاخذ في الله والعطاء

في الله ان الدين كشجرة اصلها الايمان بالله وثمرها

الموالاة في الله والمعاداة في الله ان مكرمه

صنعته الى احد من الناس انما كرمت بها نفسك و
وزينت بها عرضك فلا تطلب من غيرك شكر ما صنعت
الى نفسك ان من مكارم الاخلاق ان تصل من قطعك
وتعطى من حرمك وتعفو عمن ظلمك الى الله تعالى يدخل
بحسن النية وصالح السريرة من يشاء من عباده الجنة
ان من رزقه الله عقلا قويما وعملا مستقيما فقد ظاهر
لديه النعمة واعظم عليه المنة ان العاقل من عقله
فى ارشاد ومن رايه فى ازدياد فذلك رايه سديد
وفعله حميد ان الجاهل من جهله فى اغواء ومن هواه
فى اغراء فذاك قوله سقيم وفعله ذميم ان هذه القلوب
تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرايف الحكم ان افضل

الخير ثوابا صدقة السر وبر الوالدين وصلة الرحم ان
المومن يرى يقينه في عمله ان اولياء الله تعالى كل
مستقرب اجله ومكذب امله كثير عمله قليل زلله
ان امرنا صعب مستصعب خشن مخشون سر مستتر مقنع
لسر لا يحمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مومن امتحن الله
قلبه للايمان ان امرنا صعب مستصعب لا يحمله الا
عبد امتحن الله قلبه للايمان ولا تعي حديثنا الا صدور
امينة واحلام رزينة ان الله سبحانه اطلع الى الارض
فاختارنا واختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبذلون انفسهم واموالهم
فينا فاولئك منا والينا وهم معنا في الجنان ان مع

والمنافق يرى شكه في عمله

كلّ انسان ملكين يحفظانه فاذا جاء اجله خليا بينه
ان الاجل لجُنة حصينة ان فضل القول على الفعل
هجنة وان فضل الفعل على القول لجمال وزينة
ان الزاهدين الراغبين في الدنيا لتبكي قلوبهم
وان ضحكوا ويشتد حزنهم وان فرحوا ويكثر
مقتهم انفسهم وان غبطوا بما اذنوا ان الاكياس
هم الذين للدنيا مقتوا واعينهم عن زهوتها اغمضوا
قلوبهم عنها صرفوا وبالدار الباقية تولهوا ان العاقل
يتعظ بالادب والبهايم لا يتعظ الا بالضرب ان لله
سبحانه ملكا ينادي في كل يوم لدوا للموت وابنوا
للخراب واجمعوا للذهاب ان السعداء بالدنيا

غنائم الهاربون منها اليوم ان الله سبحانه امر بعـ[illegible]
والاحسان ونهى عن الفحشاء والظلم ان الله سبحانه
فرض في اموال الاغنياء اقوات الفقراء فما جاع فقيرا
الا بما منع عنه والله سايلهم عن ذلك ان المرء يشرف
على امله فيقطعه حضور اجله فسبحان الله لا امل
يدرك ولا مومل يترك وسمع عليه سلام الله رجلا
يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال ان قولنا انا لله
اقرار على انفسنا بالهلك ان المرء اذا اهلك قال
الناس ما ترك وقالت الملائكة ما قدم لله فقدموا
بعضا يكن لكم ذخرا ولا تخلفوا كلا فيكن عليكم
كلا ان الحازم من شغل نفسه بجهاد نفسه فاصلحها

وحبسها

٧

١١٨

ومنعها عن اهويتها ولذاتها فملكها وان للعاقل
بنفسه عن الدنيا وما فيها اهلها شغلا ان الناظر
بالقلب العامل بالبصر يكون مبتدا عمله ان ينظر عمله
له او عليه ام له فان كان له مضى فيه وان كان عليه
وقف عنه ان العاقل من نظر في يومه لغده وسعى
في فكاك نفسه وعمل بما لا بد له منه ولا محيص له عنه
ان اولياء الله لاكثر الناس له ذكرا وادومهم له شكرا
واعظمهم في بلائه صبرا ان خير المال ما اكسب ثناء و
شكرا واوجب ثوابا واجرا ان الله سبحانه جعل الذكر
جلاء القلوب يبصر به بعد القسوة ويسمع بعد الفترة
سبته
وينقاد منه بعد المعاندة ان الحازم من قيد نفسه بالمحا

وملكها بالمغالبة وقتلها بالمجاهدة ان لله عباداً

اخذوه من الدنيا بدلاً فلم يشغلهم تجارة ولا بيع عنه

يقطعون به ايام الحيوة ويهتفون به في اذان الغافلين

ان من راى عدوانا يعمل به ومنكر يدعى اليه فانكره

بقلبه فقد سلم وبرى ومن انكره بلسانه فقد اجر

وهو افضل من صاحبه ومن انكره بسيفه ليكون كلمة

الله العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الذى اصاب

سبيل الهدى وقام على الطريق ونور في قلبه اليقين

ان من احب العباد الى الله عبداً اعانه على نفسه فاستشعر

الحزن وتجلبب الخوف فزهر مصباح الدجى في قلبه واعد

التقوى ليومه النازل به ان القران ظاهره انيق

وباطنه

وباطنه عميق لا تفنى عجايبه ولا تنقضي غرايبه ولا
تكشف الظلمات الا به ان افضل الناس عند الله
من احيى عقله وامات شهوته واتعب نفسه لصلاح
اخرته ان الله تعالى في كل نعمة حقا من الشكر فمن
اداه نادمها ومن قصر عنه خاطر بزوال نعمته ان من
كان مطيته الليل والنهار فانه تساربه ان كان واقفا
ويقطع المسافة وان كان مقيما وادعا ان الكيس
من كان لشهوته مانعا ولثروته عند الحفيظة داما حافظا
ان الله سبحانه قد انار سبيل الحق واوضح طرقه فشقوة
لازمة او سعادة دايمة ان من بذل النفس في طاعة الله
ورسوله كانت نفسه سالمة ناجية وصفقته رابحة

غاية ان الفرار مواخذة الله والذل اللازم والعار
الدايم ان الفار غير مزيد في عمره ولا موخر عن يومه
ان المرء قد يسره درك ما لم يكن ليفوته ويسوءه فوت
ما لم يكن ليدركه فليكن سرورك بما نلت من
آخرتك وليكن همك لما بعد الموت ان الله سبحانه
اذا اراد بعبد خيرا وفقه لانفاذ اجله في احسن عمله
ورزقه مبادرة مهله في طاعته قبل الفوت ان امامك
عقبة كؤودا المخف فيها احسن حالا من المثقل والمبطي
عليها اقبح امرا من المسرع وان مهبطها بك لا محالة
على جنة او نار ان اعظم الناس حسرة يوم القيامة
رجل اكتسب مالا من غير طاعة الله فورثه رجلا

انفقه في طاعة الله فدخل به الجنة ودخل به اول النار
ان الناس الى صالح الادب احوج منهم الى الفضة والذهب
ان هذا القران هو الناصح الذي لا يغش والهادي
الذي لا يضل والمحدث الذي لا يكذب ان هذا الموت
لطالب حثيث لا يفوته المقيم ولا يعجزه من منه هرب
ان في الموت راحة لمن كان عبد شهواته واسير هواه
لانه كلما طالت حيوته كثرت سيئاته وعظمت على
نفسه جناياته ان اخسر الناس صفقة واخيبهم سعيا
رجل اخلق بدنه في طلب اماله ولم تساعده المقادير
على ارادته فخرج من الدنيا بحسراته وقدم على الاخرة
بتبعاته ان للمحن غايات لابد من انقضائها فناموا لها

الی حین انقضائها فان اعمال الحیلة فیها قبل ذلك زیادة
لها ان الله سبحانه فرض علیکم فرایض فلا تضیعوها
وحد لکم حدودا فلا تعتدوها ونهاکم عن اشیاء
فلا تنتهکوها وسکت عن اشیاء ولم یدعها نسیانا
فلا تتکلفوها ان الفرص تمر مر السحاب فانتهزوها
اذ امکنت فی ابواب الخیر والا عادت ندما ان
حوائج الناس الیکم نعمة من الله علیکم فاغتنموها
ولا تملوها فتتحول نقما ان خیر المال ما اورثك
ذخرا او ذکرا او اکسبك حمدا واجرا ان افضل المال
ما استرق به حرا واستحق به اجرا ان ما دخل
الخادع لعقلك فاش لك فی نفسك بکاذب الاطراء

وزور الثناء فان حرمته نوالك او منعته افضالك وسمك
119 بكل فضيحة ونسبك الى كل قبيحة ان النفس خمصة الاذن
مجاجة فلا يجب فهمك بالالحاج على قلبك فان لكل
عضو من البدن استراحة ان قوما عبدوا الله سبحانه
رغبة فتلك عبادة التجار وقوما عبدوه رهبة فتلك
عبادة العبيد وقوما عبدوه شكرا فتلك عبادة الاحرار
ان الحيا والعفة لمن خلايق الايمان وانهما السجية الاحرار
وشيمة الابرار ان من ابغض الخلايق الى الله تعالى
رجلا وكله الى نفسه حايرا عن قصد السبيل سايرا بغير
دليل ان من كانت العاجلة املك به من الاجلة
وامور الدنيا اغلب عليه من امور الاخرة فقد باع

الباقي بالفاني وتعوّض البايد عن الخالد واهلك نفسه
ورضي لها بالحايل الزّايل القليل ونكب بها عن نهج السبيل
انّ اوّل ما تغلبون عليه من الجهاد الجهاد بايديكم ثمّ
بالسنتكم ثمّ بقلوبكم فمن لم يعرف بقلبه معروفا
ولم ينكر منكرًا قلب فجعل اعلاه اسفله انّ
الموت لهادم لذاتكم ومباعد طلباتكم ومفرق
جماعاتكم وقد اعلقتكم حبايله واقصدتكم مقاتله لكنّ
الله تعالى اوصاكم بالتّقوى وجعلنا رضاه من خلقه
فاتقوا الله الّذى انتم بعينه ونواصيكم بيده ان العاقل
ينبغي له ان يحذر الموت في هذه الدّار ويحسن التّاهب
له قبل ان يصل الى دار يتمنّى فيها الموت فلم يجده

ان تقوى الله حمت اولياءه محارمه والزمت قلوبهم مخافته
حتى اسهرت لياليهم واظمات هواجرهم فاخذوا الراحة
بالتعب والري بالظماء ان للموت لغمرات هي افظع
ان تستغرق بصفة او تعتدل على عقول اهل الدنيا ان
الموت لمعقود بنواصيكم والدنيا تطوى من خلفكم ان
المتقين ذهبوا بعاجل الدنيا والاخرة شاركوا اهل الدنيا
في دنياهم ولم يشاركوا اهل الدنيا في اخرتهم ان تقوى
الله هي الزاد والمعاد زاد مبلغ ومعاد منجح دعى اليه اسمع
داع ودعاها خير داع فاسمع داعيها ان التقوى حق الله
سبحانه وتعالى عليكم والموجبة على الله حقكم
فاستعينوا بالله عليها وتوسلوا الى الله بها ان تقوى الله

وفاز داعيها

لم يزل عارضة نفسها على الامم الماضين والغابرين

لحاجتهم اليها غدا اذا اعاد الله ما ابدا واخذ ما اعطى

فما اقل من حملها حق حملها ان التقوى الله حبلا وثيقا

عروته ومعقلا منيعا ذروته ان التقوى منتهى رضا الله

من عباده وحاجته من خلقه فاتقوا الله الذى ان

اسررتم علمه وان اعلنتم كتبه ان التقوى دار حصن

عزيز لمن لجأ اليه والفجور دار حصن ذليل لا يحرز اهله و لا

يمنع من لجأ اليه ان التقوى فى اليوم الحرز والجنة

وفى غدا الطريق الى الجنة مسلكها واضح وسالكها

رابح ان تقوى الله عمارة الدين وعمارة اليقين وانها

لمفتاح صلاح ومصباح نجاح ان من صرحت له العبر

عما بين

عمّا بين يديه من المثلات حجز التقوى عن تقحّم الشبهات
انّ من فارق التقوى غرى باللذّات والشهوات ووقع
في تيه السيّآت ولزمه كثير التبعات انّ تقوى الله
مفتاح سدادٍ وذخيرة معادٍ وعتق من كلّ ملكةٍ
ونجاة من كلّ هلكةٍ بها ينجو الهارب وتنجح المطالب وتنال
الرغائب انّ الموت لزائر غير محبوب وواتر غير مطلوب
وقرن غير مغلوب انّ الدهر لخصم غير مخصوم ومحتكم
غير مظلوم ومحارب غير محروب انّ اكرم الموت القتل
والذي نفسي بيده لالف ضربة بالسيف اهون عليّ من ميتة على
الفراش انّ الغاية القيمة وكفى بذلك واعظاً لمن عقل
ومعتبراً لمن جهل وقبل ذلك ما تعلمون من هول المطلع و

روعات الفزع واختلاف الاضلاع واستكاك الاسماع
وضيق الارماس وشدة الابلاس ان للقلوب
شهوة وكراهة اقبالا وادبارا فأتوها من اقبالها
وشهوتها فان القلب اذا اكره عمي ان العلم يهدي
ويرشد وينجي وان الجهل يغوي ويضل ويردي ان
للقلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت فاحملوها على النوافل
واذا ادبرت فاقصروا بها على الفرايض ان السلطان
لامين الله في الخلق ومقيم العدل والبلاد والعباد
وذرعته في الارض ان ابصار هذه الفحول طوامح
وهو سبب هبالها فاذا انظر احدكم الى امرأة فاعجبته
فالمتس اهله فانما هي امرأة بامرأة ان احسن عيشا

من حسن عيش الناس عيشه ان احسانك الى من كاذبك
من الاضداد الحساد ولا غبط عليهم من مواقع اساءتك
منهم وهو داع الى صلاحهم ان رايك لا يتسع لكل
شئ ففرغه للمهم ان مالك لا يغنى كل الناس
فاخصص به اهل الحق ان كرامتك لا يتسع لجميع الناس
فتوخ بها افاضل الخلق ان ليلك ونهارك لا يستوعبان
حاجاتك فاقسمها بين راحتك وعملك ان اوقاتك اجزاء
عمرك فلا تنفد لك وقتا فى غير ما ينجيك ان
نفسك مطيتك ان اجهدتها قتلتها وان رفقت بها
ابقيتها انك ان اخللت بهذا التقسيم فلا تقوم بذلك يد
تكسبها بفرايض تضيعها ان اخاك حقا من غفر

قلتها

زلتك وسد خلتك وقبل عذرتك وستر عورتك ونفى
وجك وحقق املك ان الذى فى يدك قد كان له اهل
قبلك وهو صاير الى من بعدك وانما انت جامع لاحد
رجلين اما رجل عمل فيما جمعت بطاعة الله فسعد بما
شقيت به او رجل عمل فيه بمعصية الله فشقى بما جمعت
وليس احد هذين اهلا ان توثر على نفسك ولا تحمل
له على ظهرك ان العبد بين ذنب ونعمة لا يصلحهما
الا الاستغفار والشكر ان الامر بالمعروف والنهى
عن المنكر لا يقربان من اجل ولا ينقصان من رزق
لكن يضاعفان الاجر ويعظمان الثواب وافضل منهما
كلمة عدل عند امام جاير ان الله سبحانه تخيرا ونهاهم

تحذير لحو كلف يسيرا ولم تكلف عسيرا واعطى على
١٢٢
القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل
الانبياء لعبا ولم ينزل الكتب عبثا وما خلق السموات
والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل
للذين كفروا من النار ان العهود قلايد في الاعناق
الى يوم القيامة فمن وصلها وصل ومن نقضها خذل
ومن استخف بها خاصمته والى الذين اكدها واخذ خلقه
بحفظها ان صلة الارحام لمن موجبات الاسلام
وان الله سبحانه امر باكرامها وانه يصل من وصلها
ويقطع من قطعها ويكرم من اكرمها ان اكيس الناس
من اقتناء الياس ولزم الورع وبرى من الحرص والطمع

فانّ الطّمع والحرص الفقر الحاضر وانّ الياس والقناعة

الغنا الظّاهر ان المجاهد نفسه والمغالب غضبه والمحافظ

على طاعة ربّه يرفع الله سبحانه ثواب الصّايم القايم وينيله

درجة المرابط الصّابر انّ افضل ما استجلب به الثّناء

السّخاء وانّ اجزل ما استدرّت به الارزاق الصّدقة

انّ من شغل نفسه بالمفروض عليه عن المضمون له

ورضى بالمقدور عليه وله كان اكثر النّاس سلامة

في عافية وربحاً في غبطة وغنيمة في مسرّة انّ الله

تعالى لم يجعل للعبد وان اشتدّت حيلته وعظمت

طلبته وقويت مكيدته اكثر ممّا سمّي له في الذّكر

الحكيم ولم يحل بين العبد في ضعفه وقلّة حيلته

ان يبلغ

ان يبلغ دون ما سمّي له في الذكر الحكيم والعارف لهذا

١٢٣

العامل به اعظم الناس راحة في منفعته والتارك له الشاك

فيه اعظم الناس شغلاً في مضرّته ان ها هنا لعلماً جمّاً

واشار بيده الى صدره لو اصبت له حملة بلى اصيب لقناً

غير مأمون عليه مستعملاً آلة الدين للدنيا او مستظهراً

بنعم الله على عباده وبحججه على اوليائه او منقاداً لحملة الحق

لا بصيرة له في احيائه ينقدح الشك في قلبه لاول

عارض من شبهة ان الدنيا دار عناء وفناء وغير وعبر ومحل

فتنة ومحنة ان الدنيا دار فجايع من عوجل فيها فجع

بنفسه ومن امهل فجع باحبته ان الدنيا قد ادبرت و

اذنت لوداع وان للآخرة قد اقبلت واشرفت باطّلاع

ان الدنيا معكوسة منكوسة لذاتها تنغيص ومواهبها
تغصيص وعيشها عناء وبقاؤها فناء تجمح بطالبها وتردي
راكبها وتخون الواثق بها وتزعج المطمئن اليها وان
جمعها الى انصداع ووصلها الى انقطاع ان من هوان
الدنيا على الله ان لا يعصى الا فيها ولا ينال ما عنده الا بتركها
ان الدنيا كالحية لين مسها قاتل سمها فاعرض عما
يعجبك فيها لقلة يصحبك منها وكن انس ما تكون بها
احذر ما تكون منها ان دنياكم هذا لاهون في عيني
من عراق خنزير على يد مجذوم واحقر من ورقة في
فم جرادة ما لعلي نعيم يفنى ولذة لا تبقى ان الدنيا
كالغول تغوي من اطاعها وتهلك من اجابها وانها

لسريعة

لسرعة الزوال وشبكة الانتقال ان الدنيا تقبل

١٣٢

اقبال الطالب وتدبر ادبار الهارب وتصل مواصلة الملول

وتفارق مفارقة العجول ان الدنيا منزلة قلعة وليست

بدار نجعة خيرها زهيد وشرها عتيد وملكها يسلب

وعامرها يخرب ان الدنيا هي الكنود العنود والصدود

والجحود الحيود الميود حالها انتقال وسكناها زلزال

وعزها ذل وجدها هزل وعلوها سفل اهلها ساق

وسياق ولحاق وفراق وهي دار حرب وسلب ونهب

وعطب ان الدنيا غرور حائل وظل زائل وسناد مائل

تصل العطية بالرزية والامنية بالمنية ان الدنيا عيشها

قصير وخيرها يسير واقبالها خديعة وادبارها فجيعة

ولذاتها فانية وتبعاتها باقية ان الدنيا دار اولها عناء
واخرها فناء في حلالها حساب وفي حرامها عقاب من
استغنى فيها فتن ومن افتقر فيها حزن ان الدنيا دار
شخوص ومحلة تنغيص ساكنها ظاعن وقاطنها باين
وبرقها خالب ونطقها كاذب واموالها محروبة واعلاقها
مسلوبة الا وهي المتصدية للعيون والجامحة الحرون
والمائنة الخوون ان الدنيا دار محن ومحل فتن من
ساعاها فاتته ومن قعد عنها اتته ومن ابصر اليها اعمته
ومن ابصر بها بصرته ان الدنيا حيزها زهيد وشرها
عتيد ولذتها قليلة وحسرتها طويلة تشوب نعيمها
ببؤس وتقرن سعودها بنحوس وتصل نفعها بضر ويمن

حلوها

حلوها بمر ان الدنيا تدني الآجال وتبيد الرجال وتغير
١٢٥
الاحوال من غالبها غلبته ومن صارعها صارعته ومن
عصاها الطاعته ومن تركها أتته ان الدنيا تخلق الابدان
وتجدد الامال وتقرب المنية وتباعد الامنية كلما اطمان
صاحبها منها الى سرور اشخصته الى محذور ان الدنيا غرارة
خدوع معطية منوع ملبسة نزوع لا تدوم رخاؤها ولا
تنقضي عناؤها ولا يركد بلاؤها ان الدنيا كالشبكة
تلتف على من رغب فيها وتتعرض عمن اعرض عنها فلا
تمل اليها بقلبك ولا تقبل عليها بوجهك فتوقعك في
شبكتها تقلبك في هلكتها ان الدنيا تعطي وترتجع
وتنقاد وتمتنع وتوحش وتونس وتطمع وتؤيس تعرض

عنها السعداء ويوعب فيها الاشقياء ان الدنيا دار بالبلا
معروفة بالغدر موصوفة لاتدوم احوالها ولا يسلم
نزالها العيش فيها مذموم والامان فيها معدوم ان
الدنيا ظل الغمام وحلم المنام والفرح الموصول بالغم
والعسل المشوب بالسم سلابة النعم واكالة الامم
وجلابة النقم ان الدنيا لاتفى لصاحب ولا تصفو لشارب
نعيمها ينتقل واحوالها تتبدل ولذاتها تفنى وتبعاتها تبقى
فاعرض عنها قبل ان تعرض عنك واستبدل بها قبل ان
تستبدل بك ان الدنيا ربما اقبلت على الجاهل بالاتفاق
وادبرت عن العاقل بالاستحقاق فان تتك منها
سهم مع جهل او فاتتك منها بغية مع عقل فاياك ان

تحملك

تحملك ذلك على الرغبة فی الجهل والزهد فی العقل فان
ذلك يزری بك ويرديك ان من نكد الدنيا انها لا
تبقی علی حالة ولا من استحاله تصلح جانب بفساد جانب
وتسر صاحبا بمساة صاحب فالركون فيها خطر والثقة
بها غرور والاخلاد اليها محال والاعتماد عليها ضلال
ان الدنيا سريعة التحول كثيرة التنقل شديدة الغدر
دايمة المكر فاحوالها تنزلزل ونعيمها يتبدل ورجاؤها
ينتقص ولذاتها ينتغص وطالبها يذل وراكبها يزل
ان الدنيا خلوة خضرة حفت بالشهوات وراقت بالقليل
وتحلت بالامال وتزينت بالغرور لاتدوم حبرتها ولا
تومن فجعتها غرارة ضرارة حايلة زايلة نافدة نايدة

اكّالة غوّالة ان الدّنيا يونق منظرها ويوبق مخبرها قد تزيّنت
بالغرور وغرّت بزينتها دار هانت على ربّها فخلط حلالها
بحرامها وخيرها بشرّها وحلوها بمرّها لم يصفه الله لاوليائه
ولم يضنّ بها على اعدائه ان الدّنيا مع كلّ شربة
شرق ومع كلّ اكلة غصص ولا تنال منها نعمة الا بفراق
اخرى ولا يستقبل فيها يوم من عمره الا بفراق اخر من
اجله ولا يحيا له اثر الا مات له اثر ان الدّنيا دار صدق
لمن صدقها ودار عافية لمن فهم عنها ودار غناء لمن تزدد
منها ودار موعظة لمن اتّعظ بها قد اذنت ببينها ونادت
بفراقها ونعت نفسها واهلها فمثّلت لهم ببلائها البلاء
وشوّقتهم بسرورها الى السّرور وراحت لعافية

وابتكرت

وابتكرت بفجيعة ترغيبا وترهيبا وتفجيعا وتخويفا وتحذيرا

١٢٧

فذمها رجال غداة الندامة وحمدها آخرون ذكرتهم فتذكروا

وحدثتهم فصدقوا ووعظتهم فاتعظوا منها بالعبر والعبران

انّ الدنيا منتهى بصر الاعمى لا يبصر مما وراءها شيئا

والبصير ينفذها بصره ويعلم ان الدار وراءها فالبصير منها

شاخص والبصير منها متزود والاعمى لها متزود انّ رجالا

لديكم كنوز مذخورة مذمومة عندكم مدحورة يكشف

بها الدين احدكم راس قدره يلون كالجراد

فيها يكون جبابرة البلاد انّ الدنيا المشغلة عن غيرها لم

يصب صاحبها منها شيئا الا فتحت عليه حرصها وهيجانها

ان الله تعالى جعل الدنيا لما بعدها وابتلى فيها اهلها ليعلم

ايهم احسن عملا ولسنا لها خلقنا ولا بالسعي لها امرنا انما

وضعنا فيها لنبتلى بها ونعمل فيها لما بعدها ان الدنيا

دار لها الفناء ولاهلها منها الجلاء وهى حلوة خضرة

قد عجلت للطالب التبست بقلب الناظر فارتحلوا عنها

باحسن ما بحضرتكم من الزاد ولا تسلوا فيها الا الكفاف

ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ ان الدنيا لا يسلم منها

الا بالزهد فيها ابتلى الناس بها فتنة فما اخذوا منها لها

اخرجوا منه وحوسبوا عليه وما اخذوا منها لغيرها

قدموا عليه واقاموا فيه وانها عند ذوى العقول

كالظل بينا تراه سابغا حتى قلص وزايدا حتى نقص

وقد اعذر الله الحكيم في النهى عنها وانذر وحذر كم

فابلغ

١٢٠

فابلغ ان الدنيا لم تخلق لكم دار مقام ولا محل قرار وانما
جعلت لكم مجازا لتتزودوا منها الاعمال الى دار القرار فكونوا
منها على اوفاز ولا تتحذر عنكم منها العاجلة ولا تغرنكم
فيها الفتنة ان الزهادة قصر الامل والشكر على النعم
والورع عن المحارم فان عزب ذلك عنكم فلا يغلب الحرام
صبركم ولا تنسوا عند النعم شكركم فقد اعذر الله سبحانه
اليكم بحجج مسفرة وكتب بارزة العذر واضحة ان على
من اجلى جنة حصينة فاذا جاء يومي انفرجت عني و
اسلمني فحينئذ لا يطيش السهم ولا يبرأ الكلم وقال
عليه سلام الله وقد طلب دجل من مال بيت المسلمين
شيئا وهو ممن لا يستحق ان يعطيه شيئا ان هذا المال

ليس لي ولا لك وانما هو للمسلمين وجلب اسيافهم فلن
شركتهم في حربهم شركتهم فيه والا فجنى ايديهم لا
تكون لغير افواههم ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان
وسبيلان مختلفان فمن احب الدنيا وتولاها ابغض
الاخرة وعاداها وهما بمنزلة المشرق والمغرب وماش
بينهما وكلما قرب من واحد بعد من الاخرة وبينهما
بعد ضرتان ان الدهر يجري بالباقين كجريه بالماضين
لا يعود ما قد ولى ولا يبقى سرمدا ما فيه اخر فعاله
كاوله متشابهة اموره متظاهرة اعلامه لا ينفك
مصاحبه من عناء وفناء وسلب وحرب ان الدهر
موتر قوسه لا يخطي سهامه ولا توسى يرمي الصحيح بالسقم

والناجي

والناجي بالعطب

ان اتاكم الله بنعمة فاشكروا وان

ابتلاكم بمصيبة فاصبروا ان تصبر ففي الله من كل مصيبة

خلف ان تبذل في حب الله فان الله مشروع الخلق ان

صبرت جرى عليك القدر وانت ماجور ان جزعت عليك

القدر وانت مأزور ان صبرت صبر الاحرار والا سلوت

سلو الاغمار ان كان في الكلام البلاغة ففي الصمت

العافية ان كان في الغضب الانتصار ففي الحلم حسن

العاقبة ان كنت جازعا على كل ما يقلب بين يديك

فاجزع على ما لم يصل اليك ان كنت حريصا على طلب

استطعت

المضمون لك فكن حريصا على اداء المفروض عليك انا

الا يكون بينك وبين الله ذو نعمة فافعل ان احببت ان

تكون اسعد الناس بما علمت فاعمل ان اردت قطيعة

اخيك فاستبق له من نفسك بقية ترجع اليها ان بدا له و

ذلك يوما ما ان استنمت الى ودود فاحرز معه من امرك

واستبق من سرك ما لعلك ان تندم عليه وقتا ما ان لم

تردع نفسك عن كثير مما تحب مخافة مكروهه سمت بك

الاهوا الى كثير من الضرر ان عقدت ايمانك فارض

بالمقضى عليك ولا ترج احدا الا الله وانظر ما اتاك به

من القدر ان وقعت بينك وبين عدوك قصة عقدت

بها صلحا او البسته بها ذمة فحط عهدك بالوفاء وارع

ذمتك بالامانة واجعل نفسك جنة بينك وبين ما

اعطيت من عهدك ان اجبت سلامة نفسك وستر معايبك
فاقلل كلامك واكثر صمتك بتوفر فكرك ويستنير قلبك
ويسلم الناس من يدك ان لم تكن حليما فتحلم فانه قل من
تشبه بقوم الا اوشك ان يصير منهم ان صبرت صبر
الاكارم والا سلوت سلو البهايم وقال عليه سلام الله
في حق من اثنى عليهم ان نطقوا صدقوا وان صمتوا لم
يسبقوا ان نظروا اعتبروا وان اعرضوا لم يلهوا ان
تكلموا ذكروا وان سكتوا تفكروا وقال عليه
سلام الله في حق من ذمه ان سقم فهو نادم على العمل
وان صح امن مغترا فاجر العمل ان دعى الى حرث الدنيا
عمل وان دعى الى حرث الاخرة كسل ان استغنى بطر

وفتن وان افتقر قنط ووهن ان أحسن اليه جحد وان
أحسن تطاول وامتن ان عرضت معصية الله واقعها
بالاتكال على التوبة ان عزم على التوبة سوّفها واصرّ على
الحوبة ان عوفي ظنّ ان قد تاب ان ابتلى ظنّ وارتاب
ان مرض اخلص واناب ان صح نسى وعاد واجترى على
مظالم العباد ان من افتتن في الدنيا بالعاجلة فنسى
الاخرة وغفل عن المعاد ان كانت الرعايا تشكو الملى
حيف رعاتها فاني اليوم اشكو حيف رعيتي كاني المقود
وهم القادة والمورع وهم الوعة ان عقلت امرك او
اصبت معرفة نفسك فاعرض عن الدنيا وازهد فيها فانها
دار الاشقياء وليست بدار السعداء بهجتها زور وزينتها

غرور

غرور سحابها منقشعة ومواهبها مرتجعة ان امنت بالله

امن خوفك ان اسلمت لله سلمت نفسك ان كنتم

راغبين لا محالة فارغبوا في جنة عرضها السموات

والارض ان كنتم عاملين فاعملوا لما ينجيكم يوم العرض

ان كنتم لا محالة متعصبين فتعصبوا لنصر الحق واعانة

الملهوف ان كنتم لا محالة متسابقين فتسابقوا الى

اقامة حدود الله والامر بالمعروف ان كنتم لا محالة

متنافسين فتنافسوا في الخصال الرغبة وخلال الحمد

ان كنتم للنجاة طالبين فارفضوا الغفلة واللهو و

الزموا الاجتهاد والجد ان كنتم لا محالة متنزهين

فتنزهوا عن معاصي القلوب ان كنتم لا محالة متطهرين

فتطهروا من دنس العيوب والذنوب ان كنتم في البقاء

راغبين فازهدوا في عالم الفناء ان كنتم للنعيم طالبين

فاعتقوا انفسكم من شقاء الدنيا ان رغبتم في الفوز و

كرامة الاخرة فخذوا من الفناء للبقاء ان كنتم

تحبون الله فاحذفوا من قلوبكم حب الدنيا ان رايت

من انسانك ريبة فاجعل لهن التذكير على الصغير والكبير

واياك ان تكرر العتب فان ذلك يعظم الذنب ويهون

العتب ان همت همتك لاصلاح الناس فابدأ بنفسك فان

تعاطيك اصلاح غيرك ونفسك فاسدة اكبر العيب

ان جعلت دينك تبعا لدنياك اهلكت دينك و

دنياك وكنت في الاخرة من الخاسرين وان جعلت

تطهروا

دنياك

دنیاك تبعاً لدينك احرزت دنياك ودينك وكنت

فی الاخرة من الفايزين ان القيت الله وقال ان اطعت
الطمع ارداك ان تفضلت حدت ان توقرت اكرمت
ان تقنع تعز ان تخلص عملك تعز وقيل له عليه سلام الله
ان اهل العراق لايصلحهم الا السيف فقال ان لم يصلحهم
الا فسادی فلا اصلحهم الله تم ما اخترته من كلام امير المؤمنين
ويعسوب الدين علي بن ابي طالب عليه سلام الله في
حرف الالف بلفظ انا وبسوالف المنة [illegible]
انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض وصاحب
الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا وهو عارف باهل
ولايته وذلك لقول الله تعالى انما انت منذر لكل

قوم هاد انا صنو رسول الله والسابق الى الاسلام وكاسر

الاصنام ومجاهد الكفار وقامع الاضداد انا كاب

الدنيا لوجهها وقادرها بقدرها وراد ها على عقبها

انا مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومعي عترتي

على الحوض فليأخذ احدكم بقولنا ويعمل بعملنا انا

الساقين على الحوض وانا لنزد عنه اعداءنا ونسقي منه

اولياءنا فمن شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ابدا

انا يعسوب الدين وانا اليعسوب الفجار انا وضعت

بكلكل العرب وكسرت نواجم ربيعة ومضر انا

مخير في الاحسان الى من لم احسن اليه ومرتهن باتمام

الاحسان الى من احسنت اليه لاني اذا اتممته فقد

حفظته

حفظته واذا قطعته فقد اضعته واذا اضعته فلم فعلته

انا على ردّ ما لم اقل اقدر على ردّ ما قلته انا شاهد لكم

وحجيج يوم القيامة عليكم انا داعيكم الى طاعة

ربّكم ومرشدكم الى فرايض دينكم ودليلكم الى ما

ينجيكم انا واهل بيتى امان لاهل الارض كما انّ النجوم امان

لاهل السماء

انّى لعلى

بيّنة من ربى وبصيرة من دينى ويقين من امرى انّى لعلى

يقين من ربّى وغير شبهة فى دينى انى محاربُ املى و

منتظر اجلى انى مستوفٍ رزقى ومجاهد نفسى ومنته

الى قسمى انى لعلى جادة الحقّ وانهم لعلى منزلة الباطل

انّی لعلی اقامة حجج الله اقاول و علی نصرة دینه اجاهد و
اقاتل انّی لارفع من ان تکون حاجة لا یسعها جوری او
جهل لا یسعه حلمی او ذنب لا یسعه عفوی او ان یکون
زمان اطول من زمانی انّی کنت اذا سألت رسول الله
صلّی الله علیه و آله و سلّم اعطانی و اذا امسکت ابتدأنی
انی لارفع نفسی عن ان انهی الناس عمّا لست عنه انتهی او
امرهم بما لا استبقهم الیه بعملی او ارضی منهم الّا بما
یرضی ربّی انی لا احثّکم علی طاعة الّا و اسبقکم
ولا انهاکم عن معصیة الّا و اتناها قبلکم عنها
انی طلّقت الدّنیا ثلاثا بتاتا لا رجعة لی فیها و القیت
حبلها علی غاربها انّی اخاف علیکم کلّ علیم اللّسان

منافق

منافق الجبان يقول ما تعلمون و يفعل ما تنكرون
١٣٢
انی امرکم بالاستعداد و الاستکثار من الزاد الیوم
تقدمون على ما تقدمون وتندمون على ما تخلفون و
تجزون بما كنتم تسلفون انی اذا استحكمت فی الرجل
خصلة من خصال الخير احتكمت لها واغتفرت له فقد
ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا عدم دين لان
مفارقة الدين مفارقة الامن ولا يغنى حياة مع مخافة
وعدم العقل عدم الحياة ولا تعاشر الاموات
انك فی سبیل من كان فاجعل جدك
لاخرتك ولا تكثر لعمل الدنيا انك لا يتقبل منك

الا عمل اخفيت فيه ولم تشبه بالهوى واسباب الدنيا
انك يابني لن تبلغ املك ولن تعدّ اجلك فاتق الله واجمل
في الطلب انك مدرك قسمك ومضمون رزقك و
مستوفٍ ما كُتِبَ لك فارح نفسك من شقاء الحرص
وذِلّة الطلب وثق بالله واحفظ في المكتسب انك
لست سابق اجلك ولا بمرزوقٍ ما ليس لك فلما ذا
تشقي نفسك ما شقي انك ان ملّكت نفسك قيادك
افسدت معادك واوردتك بلاء لا ينتهي وشقاء
لا ينقضي انك طريد الموت الذي لا ينجو هاربه ولا بدّ
ان تدركه انك ان اشتغلت بفضايل النوافل عن
اداء الفرايض فلم يقم فضل تكسبه بفرض تضيعه

انك

انك لن تدرك ما تحب من ربك الا بالصبر عما تشتهي
انك لن تلج الجنة حتى تزدجر عما تنتهي وترتدع
عن معاصيك وترعوي انك ان سألت الله سلمت د
قرت انك ان حاربت الحق حربت وهلكت
انك ان اقبلت على الدنيا ادبرت انك ان ادبرت عن
الدنيا اقبلت انك ان تواضعت رفعك الله انك ان
تكبرت وضعك الله انك ان جاهدت نفسك حزت
رضاء الله انك ان انصفت من نفسك ازلفك الله
انك ان اجتنبت السيات نلت رفيع الدرجات انك
ان تورعت تنزهت عن دنس السيات انك ان اطعت الله
نجاك واصلح مثواك انك ان اطعت هواك اصمك

واعماك وافسد منقلبك وازداك انك ان احسنت فنفسك
تكرم والها تحسن انك ان اساءت فنفسك تمتهن
وایاها تعین انك لم تخلق للدنیا فازهد فیها واعرض للدنيا
عنها انك موزون بعقلك فزكه بالعلم انك مقوم
بادبك فزینه بالحلم انك ان وراءك طالبا حثیثا من
الموت فلا تغفل انه لن یغنی عنك بعد الموت الا صالح
عمل قدمته فتزود وامن صالح العمل انك ان عملت
للاخرة فاز قدحك انك ان عملت للدنیا خسرت صفقتك
انك لن تلقی الله سبحانه بعمل اضر علیك من حب الدنیا
انك لن تحمل الی الاخرة عملا انفع لك من الصبر والرضا
والخوف والرجا

انكم باعمالكم مجازون [١٣٦] وبها

مرتهنون انكم الى الاخرة صائرون وعلى الله معروضون

انكم حصايد الاجال وغرض الحمام انكم هدف

النوايب ودرية الاسقام انكم مدينون بما قدمتم

ومرتهنون بما اسلفتم انكم طرد الموت الذى ان اقمتم اخذكم

وان فررتم منه ادرككم انكم الى العمل بما علمتم احوج

منكم الى تعلم ما لم تكونوا تعلمون انكم الى انفاق

ما اكتسبتم احوج منكم الى اكتساب ما تجمعون

انكم الى اعراب الاعمال احوج منكم الى اعراب الاقوال

انكم الى اكتساب صالح الاعمال احوج منكم الى مكاسب

الاموال انكم الى الاهتمام بما يصلحكم الى الاخره

احوج منكم بما يصحبكم في الدنيا انكم الى ازداد
التقوى احوج منكم الى ازداد الدنيا انكم الى عمارة
دار البقاء احوج منكم الى عمارة دار الفناء
انكم الى جزاء ما اعطيتم اشد حاجة من السايل الى ما
اخذ منكم انكم اغبط بما بذلتم من الراغب اليكم
بما وصله منكم انكم الى اكتساب الادب احوج
منكم الى اكتساب الفضة والذهب انكم الى القناعة
بيسير الرزق احوج منكم الى اكتساب الحرص والطلب
انكم مؤاخذون باقوالكم فلا تقولوا الا
خيرا انكم مجازون بافعالكم فلا تفعلوا الا
برا انكم الى مكارم الافعال احوج منكم الى جمع

الاموال انكم ان اغتررتم بالامال تخرمنكم الاجال
وقد فاتتكم الاعمال انكم ان اغتنمتم صالح الاعمال نلتم من
الاخرة نهاية الامال انكم انما خلقتم للبقاء لا للفناء
وللاخرة لا للدنيا انكم ان رضيتم بالقضاء طاب
عيشكم وفزتم بالغنا انكم ان صبرتم على البلاء
وشكرتم في الرخاء ورضيتم بالقضاء كان لكم
من الله الرضا انكم ان زهدتم خلصتم من شقاء الدنيا
وفزتم بدار البقاء انكم ان قنعتم حزتم الغنا وخففت
عليكم مؤن الدنيا انكم ان رغبتم في الدنيا
افنيتم اعماركم فيما لم تبقوا له ولا يبقى عليكم انكم
ان امرتم عليكم الهوى اصمكم واعماكم واردأكم

انكم ان اطعتم انفسكم نزعت بكم الى شر غاية انكم
ان ملكتم شهواتكم برت الى الاشر والغواية انكم
ان اقبلتم على الله اقبلتم وان ادبرتم عنه ادبرتم انكم
ان رغبتم الى الله غنمتم ونجوتم وان رغبتم الى الدنيا خسرتم
وهلكتم انكم ان رجوتم الله بلغتم امالكم
وان رجوتم غير الله خابت امالكم واماينكم انكم
ان اطعتم سورة الغضب اوردتكم هاية العطب انكم
لن تحصلوا بالجهل اربا ولن تبلغوا من الخير سببا ولن
تدركوا من الاخرة طلبا انكم في زمان القائل
فيه بالحق قليل واللسان فيه عن الصدق كليل
واللازم فيه للحق ذليل اهله متعكفون على العصيان

مصطلحون

مصطلحون على الادهان قائمهم غارم وشيخهم اثم وعاملهم
منافق وقاريهم مماذق لا يعظم صغيرهم كبيرهم ولا
يعول غنيهم فقيرهم انكم متعرضون على سبئ او البراءة
مني فسبوني ولا تبرؤا مني
انما الحلم كظم الغيظ انما الحزم طاعة الله
ومعصية النفس انما الناس رجلان متبع شرعة ومبتدع
بدعة انما خلقتم للبقاء ولا للفناء وانكم في دار بلغة
ومنزل قلعة انما العاقل من وعظته التجارب انما
الجاهل من استعبدته المطالب انما الدنيا شرك وقع
فيه من لا يعرفه انما الدنيا احوال مختلفة ومارات
منصرفة واغراض مستهدفة قال عليه سلام الله لرجل

يسعى لغيره بما فيه اضرار بنفسه انما انت كالطاعن

نفسه ليقتل ردفه انما اللبيب من استسل الاحقاد

انما سادة اهل الدنيا والاخرة الاجواد انما التنزه عن

المساوى انما الورع تطهر عن المعاصى انما النبل التبرى

عن المخازى انما الشرف بالعقل والادب لا بالمال

والحسب انما انت عدد ايام فكل يوم يمضى عليك

يمضى ببعضك فاخفض فى الطلب واجمل فى المكتسب

انما يحبك من لا يتملقك ويثنى عليك من لا يسمعك

انما سمى العدو عدوا لانه يعدو عليك فمن داهنك

فى معايبك فهو العدو العادى انما سمى الصديق

صديقا لانه يصدقك فى ذلك فاستنم اليه فانه

الكرم

الصديق

الصّديق انّما سمّى الرّفيق رفيقا لانّه يرفقك على
صلاح دينك فهو الرّفيق الشّفيق انّما يعرف قدر النّعم
بمقاساة ضدّها انّما المرءة لعبة فمن اتّخذها فليلعبها
انّما الدّنيا جيفة والمتواجفون عليها اشباه الكلاب
فلايمنعهم اخوّتهم لها من التّهارش عليها انّما اهل
الدّنيا كلاب عادية وسباع ضارية يهرّ بعضها بعضًا
وياكل عزيزها ذليلها ويقهر كبيرها صغيرها
نعم معقلة واخرى مهملة قد اضلّت عقولها وركبت
مجهولها انّما مثلى بينكم كالسّراج فى الظلمة يستضئ
بها من ولجها انّما اباد القرون تعاقب الحركات والسّكون
انّما انتم كركب وقوف لايدرون متى يتساقطون بالمييسر

التّهارش
در هم افتادن كلاب